

طبقات الصوفية

. @ 340 @

وسمعه يقول من أراد أن يعرف قدر معرفته بالله تعالى فلينظر قدر هيئته له وقت خدمته له .

وسمعه يقول إنما تتولد الدعاوي من الاغترار وتستوطن الاسرار .

سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول كل حال لا يكون عن نتيجة علم وإن جل فإن ضرره على صاحبه أكثر من نفعه .

وسمعه يقول من كرمته عليه نفسه هان عليه دينه .

وسمعه يقول من ضيع في وقت من أوقاته فريضة افترضها الله تعالى عليه في ذلك الوقت حرم لذة تلك الفريضة إلا بعد حين .

وسمعه يقول المتوكل الذي يرضى بحكم الله تعالى فيه .

وسمعه يقول تربية الإحسان خير من الإحسان .

وسمعه يقول لا يصفو لأحد قدم في العبودية حتى تكون أفعاله كلها عنده رياء وأحواله كلها عنده دعاوى .

وسمعه يقول وسئل ما الذي لا بد للعبد منه فقال ملازمة العبودية على السنة ودوام المراقبة .

سمعت أبا القاسم الحوزي يقول سمعت أبا عمرو بن نجيد يقول إذا أراد الله بعبد خيرا رزقه خدمة الصالحين والأخيار ووفقه لقبول ما يشيرون به عليه وسهل عليه سبل الخير وحجبه عن رؤيتها .

وسمعت جدي حين سئل من أين تتولد الدعاوي يقول إنما تتولد